مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: اتجاهات تطور إنتاج واستهلاك التبغ في سورية وآثاره الاقتصادية والاجتماعية
اسم الكاتب: د. نور الدين هرمز، زين الدين زهيري
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/4303
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 10:26 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (33) العدد (5) 2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (33) No. (5) 2011

اتجاهات تطور إنتاج واستهلاك التبغ في سورية وآثاره الاقتصادية والاجتماعية

د. نور الدين هرمز*
زين الدين زهيري**

(تاريخ الإيداع 30 / 5 / 2011. قُبِل للنشر في 25 / 10 / 2011)

□ ملخّص □

يُعد التبغ من المنتجات الأساسية في العالم، وتعتبر منتجاته من أكثر السلع الاستهلاكية رواجاً بين مختلف الفئات العمرية وبخاصة الشبابية منها، ولاسيما في الدول النامية، إذ تشير التقديرات الأولية والإحصاءات العالمية إلى تزايد معدلات استهلاك التبغ بمختلف أنواعه في الكثير من الدول ومنها سوريا.

هذا وبالرغم من الإجراءات الجادة التي تقوم بها الحكومة السورية من خلال إصدار القوانين والمراسيم بغية الحد من استهلاك منتجات التبغ ،إضافة إلى برامج التوعية الخاصة بالتعريف بمخاطر التدخين ،إلا أن استهلاكه ما زال في تزايد مستمر، كما أن إنتاجه وتسويقه يلقيان الدعم الحكومي لما له من أهمية اقتصادية واجتماعية ومالية كبيرة على خزينة الدولة ، إذ تشكل واردات التبغ ما يزيد على ما نسبته 5% من الواردات العامة للدولة ، كما يعمل أكثر من /11150/ عامل في تصنيعه وتسويقه ،هذا بالإضافة إلى /56000/ عائلة تعمل في زراعته وإن إجمالي أرباح الإنتاج المحلي المتحقق لعام 2009 بلغ ما قيمته /8.789/ مليار ل س ،بالإضافة إلى /6.525/ مليار ل س أرباح المصنوعات المستوردة .

الكلمات المفتاحية: منتجات التبغ ، استهلاك التبغ ، الحد من التدخين، مكافحة التدخين، المؤسسة العامة للتبغ.

* أستاذ – قسم الاقتصاد – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.
**طالب دكتوراه – قسم الاقتصاد – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (33) العدد (5) 2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (33) No. (5) 2011

Orientations of Tobacco production and Consumption Development in Syria, and its Economic and Social Effects

Dr. Nour Eddin Hermez*
Zein Eddin Zouhairy**

(Received 30 / 5 / 2011. Accepted 25 / 10 / 2011)

□ ABSTRACT □

Tobacco is considered of the main products in the world, that are the most familiar commodities within all the age groups, especially the youth, and the developing countries. The primary estimates and international statistics show the increase consumption rates of all kinds of tobacco.

In spite of the serious procedures of the Syrian government by issuing legislations and decrees to limit tobacco consumption, in addition to the special programs to identify the dangers of smoking, its consumption is still increasing, and its production and marketing is still supported by government due to its importance for the treasury in addition to employing a large number of workers, because tobacco revenues total about 5% of the general revenues of the government, and more than 11150 workers in manufacturing and marketing of tobacco products, and 56000 families work in its planting. The total profits of the local production in 2009 were 8.789 billion S.p, in addition to 6.525 Billion S.p. profits for the imported products.

Keywords: tobacco products, tobacco consumption, limit of smoking, General Establishment of Tobacco.

* **Professor - Faculty of Economy - Tishreen University – Lattakia - Syria.**
** **Post-Graduate Student - Faculty of Economy - Tishreen University – Lattakia - Syria.**

مقدمة:

يتناول البحث الأهمية الاقتصادية والاجتماعية لإنتاج واستهلاك منتجات التبغ في القطر العربي السوري، وأهم العوامل المؤثرة في تطور اتجاهات الاستهلاك المحلي من السجائر المحلية والأجنبية ، نتيجة الدور الذي يلعبه التبغ في الاقتصاد العالمي استيراداً وتصديراً، على أنه لا توجد دولة في العالم إلا ونشترك على الأقل في تجارته، فإما أن تكون منتجة وإما مصدرة وإما مستوردة وإما مصنّعة له على الأقل.

وبالرغم من جميع المحاولات الرادعة والقوانين الصارمة التي تحد من إنتاج التبغ واستهلاكه، ما زال إنتاجه واستهلاكه يزدادان بشكل مستمر في معظم بلدان العالم وذلك لتضمنه الكثير من العلاقات الاقتصادية والاجتماعية [1]. كما يعتبر التبغ مادة أولية ذات قاعدة أساسية لصناعة التبغ وهي صناعة استهلاكية وتصديرية ذات مردود اقتصادي هام لخزينة الدولة ، كما يعتبر استهلاك التبغ بأشكاله المختلفة تعبيراً عن حالة سلوكية اجتماعية لها آثارها الصحية السلبية الكبيرة على المجتمع .

مشكلة البحث:

تكمن المشكلة الحقيقية في إمكانية صياغة استراتيجية تساعد الحكومة على تبني سياسات أكثر ملاءمة ومواءمة بين الحد من استهلاك منتجات التبغ ومكافحة التدخين وإمكانية الانضمام إلى اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ من جهة، وبين إمكانية إنتاجه وتسويقه واستيراده من جهة ثانية.

ففي الوقت الذي تسعى فيه الحكومة للحد من استهلاك منتجات التبغ وتقليل مخاطر التدخين من خلال إصدار المراسيم والقوانين وبرامج التوعية التي تتبناها في سبيل مكافحة التدخين ومنعه في الدوائر الحكومية والمحلات العامة ووسائل المواصلات وغيرها، مازالت الحكومة تقوم بدعم زراعة التبغ من خلال منح التراخيص الزراعية، وتشجيع المزارعين على إنتاجه بالإضافة إلى تحديث آليات وأساليب إنتاجه وتوسيعها، وإقامة العديد من مراكز البيع المنتشرة في جميع أنحاء القطر، ومنح تراخيص التسويق والعمولات التشجيعية على تسويقه.

أهمية البحث وأهدافه:

تحتل زراعة التبغ مكاناً بارزاً في أكثر من 114 بلداً، منها ما يقارب 78 بلداً نامياً، وكل بلد من بلدان العالم على الأقل مشترك بالتجارة الدولية تصنيعاً وتسويقاً واستهلاكاً،[2]

وانطلاقاً من المعطيات العالمية والآراء الشخصية المنحازة كلياً أو جزئياً لاعتبار التبغ مفيداً أو مضراً بالصحة العامة فإن معدلات استهلاك منتجات التبغ ستستمر في الزيادة كما هو متوقع، ومن ثم يمكن لنا أن نقر ونعترف بما أشار إليه (Brooks (Arsent بقوله: "إن التبغ يخدم في حياتنا كوسيلة من وسائل الإشباع لرغبات المرء الاجتماعية ولعاداته ولهذا السبب حتى لو لم يوجد غيره، فإن منتجات التبغ ستبقى خلال المستقبل المرتقب ملحقاً أو مساعداً في طريقتنا في الحياة. [3]

إن هذه الاعتبارات، وبخاصةٍ الاجتماعية الخاصة بالمستهلك قد جعلت من منتجات التبغ في معظم دول العالم ذات أهمية خاصة ومتميزة من خلال:

1- الإسهام الكبير لمنتجات التبغ في زيادة الدخل القومي للدول التي تقوم على إنتاجه وصناعته وتسويقه.

2- اعتبار منتجات التبغ ذات فائدة اقتصادية متميزة مقارنةً بالمنتجات الأخرى لأن منتجاته من أكثر المنتجات مردوداً وفي فترة زمنية قصيرة نسبياً.
3- الضرائب الكبيرة على منتجات التبغ المصنّعة محلياً والمستوردة، التي تفرضها الحكومات عليها ، وهي مصادر هامة جداً للدخل الحكومي.
4- سرعة دوران رأس المال المستثمر في التبغ بصورة عالية ومن ثم تحقيق معدل ربح مضاعف عن المنتجات الأخرى.

وبناء على ما سبق، يمكن تلخيص أهداف البحث فيما يأتي:

1- بيان تطور إنتاج و استهلاك منتجات التبغ في سورية.
2- تسويق منتجات التبغ السوري واستغلال مزاياه الكمّية والنوعية يضاعف من قيمته الاقتصادية والتصديرية.
3- إمكانية التقليل والحد من استهلاك منتجات التبغ في سوريا في ظل القوانين والمراسيم التي تحد من استهلاكه.
4- بيان الأثر المالي والاقتصادي والاجتماعي لتسويق منتجات التبغ لكل من المستهلك والدولة.

فروض البحث:

1- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تزايد معدلات استهلاك منتجات التبغ وتزايد عدد السكان .
2- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تزايد معدلات استهلاك منتجات التبغ والفئات العمرية للمستهلكين .
3- وجود علاقة وثيقة بين زيادة المستوردات من السجائر الأجنبية وبين التشدد في مكافحة التهريب .

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لمكونات سوق استهلاك التبغ في سورية من خلال دراسة تطور استهلاك التبغ في ظل القوانين التي تحد من استهلاكه، باستخدام البيانات والمعلومات المستمدة من العينة المدروسة التي تشمل محافظات القطر العربي السوري كافة والمجموعات الإحصائية وسجلات المؤسسة العامة للتبغ وتحليل تلك البيانات والمعلومات لبيان العلاقة الارتباطية بين عدد السكان والدخل والقوانين والتشريعات التي تحد من استهلاك التبغ من جهة، وعدد المدخنين في سورية من جهة ثانية.

النتائج والمناقشة:

اتجاهات تطور إنتاج و استهلاك التبغ في سورية

يُعد التبغ كما أشرنا سابقاً من المنتجات الأساسية في العالم وإن منتجاته من أكثر السلع رواجاً بين مختلف الفئات العمرية، وبخاصةٍ الشبابية منها، ولاسيما في الدول النامية. وتشير التقديرات الإحصائية العالمية إلى تزايد استهلاك التبغ بمختلف أنواعه و وبخاصةٍ في دول العالم النامي .

والقطر العربي السوري من البلدان التي يرتفع فيها معدل استهلاك التبغ بالرغم من المحاولات الجادة التي تقوم بها الحكومة للحد من استهلاك التبغ بشكلٍ عام من خلال المراسيم والقوانين والقرارات، التي أهمها:- المرسوم التشريعي رقم /62/ لعام 2009 الذي ينص على منع التدخين في الأماكن العامة

إن الحكومة السورية معنية بشكلٍ أو بآخر في تبني سياسات أكثر ملاءمةً ومواءمةً بين الحد والتقليل من استهلاك منتجات التبغ من جهة، وإقامة المشاريع والمنشآت الصناعية وتطورها ودعمها لإنتاج السجائر واستيرادها من

جهة ثانية على اعتبار أن الحكومة ممثلة بالمؤسسة العامة للتبغ هي الجهة الوحيدة التي تستثمر زراعة التبغ وصناعة منتجاته وتسويقها.

أولاً: تطور إنتاج التبغ في سورية من السجائر الوطنية والترخيص بامتياز و الفلش والتنباك:

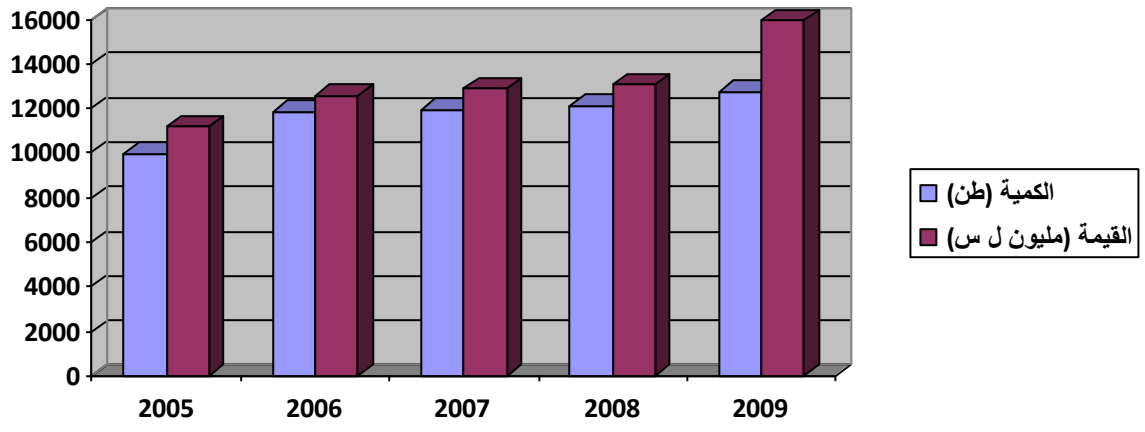
تعمل الحكومة ممثلة بالمؤسسة العامة للتبغ والتنباك في القطر العربي السوري على توفير منتجات التبغ القابلة للاستهلاك بأشكالها المختلفة عن طريق تصنيع العديد من أصناف السجائر التي أهمها الحمراء الطويلة والحمراء القصيرة عبر المعامل والمصانع التي أقيمت خصيصاً لهذا الغرض في كل من دمشق وحلب واللاذقية هذا بالإضافة إلى إقامة العديد من مراكز البيع المنتشرة في جميع أنحاء القطر والبالغ عددها 72 مركز بيع، وتقوم هذه المراكز ببيع منتجات التبغ المصنعة في معامل ومنشآت تصنيع التبغ التابعة للمؤسسة العامة للتبغ، والمستوردة إلى المرخصين والوكلاء البالغ عددهم حوالي 24200 مرخصاً.[4]

1- تطور إنتاج السجائر المفلترة في سورية :

تختلف أذواق المستهلكين لمنتجات التبغ بين فئة وأخرى و ذلك بحسب التوزع الجغرافي بين ريف وحضر وبحسب الفئات العمرية، بالإضافة إلى مستوى الدخل المتحقق للمستهلكين ، وبالتالي فإن المؤسسة العامة للتبغ تسعى إلى توفير تلك المنتجات بأشكالها المختلفة بغية تلبية أذواق المستهلكين وبالتالي تحقيق أفضل الأرباح التي تعود بالفائدة على خزينة الدولة .هذا وتشير الأرقام والإحصائيات إلى تطور حجم الإنتاج وقيمته من منتجات التبغ المحلية (السجائر المفلترة) في الأعوام السابقة بشكل ملحوظ وكما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (1) يبين تطور كمية وقيمة الإنتاج لمختلف أصناف السجائر المنتجة محلياً للأعوام (2005- 2009). (الكمية طن، القيمة مليون ليرة سورية)

الأعوام	2005	2006	2007	2008	2009
الكمية (طن)	9990	11836	11959	12125	12768
القيمة (مليون ل س)	11185	12575	12875	13081	15938



الشكل رقم (1): يظهر السنوات والكمية والقيمة الإجمالية

يشير الجدول رقم (1) والشكل رقم (1) إلى أن حجم كمية الإنتاج وقيمته من منتجات السجائر المفلترة المصنعة محلياً قد تطور بشكلٍ ملحوظ في عام 2009 مقارنة بعام 2005. إذ بلغ الإنتاج الإجمالي من هذه الأصناف عام

2009 ما كميته /12768/ طناً والقيمة الإجمالية /15938/ مليار ليرة سورية، وبزيادة مقدارها /2778/ طناً للكمية، و/4.753 مليار ليرة سورية للقيمة عن عام 2005.

وبمعدل نمو متزايد مقداره (38.8%) للكمية و(74.3%) للقيمة. ويعود ارتفاع معدل نمو القيمة بشكلٍ أكبر مما هو عليه في الكمية لسببين:

أولهما: ارتفاع سعر بيع المنتجات الوطنية المحلية من السجائر عام 2009 مقارنةً بأسعار عام 2005، إذ بلغت قيمة (1 كغ) عام2005 (111850000000÷ 9990000 = 1186.2 ل س) بينما بلغ قيمة (1 كغ) عام 2009 (15938000000÷ 12768000= 1248.3 ل س)

ثانيهما: ارتفاع حجم الإنتاج وكميته من السجائر المصنعة بامتياز إذ يفوق سعرها سعر المنتجات المحلية بكثير الأمر الذي أدى إلى ارتفاع معدل نمو قيمة الإنتاج الإجمالي بشكلٍ مضاعف عن معدل نمو كمية الإنتاج.

إن تسويق منتجات التبغ المصنع محلياً وبامتياز والمستورد يعتبر أمراً يسيراً إذا ما تمت مقارنته بتسويق المنتجات الصناعية الأخرى الغذائية وغير الغذائية ويكمن السبب في أن منتجات التبغ من المنتجات التي تجعل مستهلكيها في حالة إدمان مستمر إذ يصعب في الكثير من الأحيان التخلي عنها من قبل مستهلكيها. بالإضافة إلى تزايد أعداد المستهلكين لهذه المنتجات في القطر العربي السوري وتأثر استهلاكها بمعدلات النمو السكاني بشكلٍ مباشر.

وتشير الإحصائيات المتوفرة من خلال المسح الوطني الأول حول استعمال التبغ في سورية هذه التي أُعدت من قبل وزارة الصحة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، وذلك بأخذ عينة عشوائية تشمل /4078/ شخصاً من مختلف المناطق والمحافظات السورية، إذ تبين أن عدد مستعملي التبغ من حجم العينة الكلية قد بلغ /1178/ شخصاً ومن مختلف الفئات العمرية، أي إن عدد مستعملي التبغ في سورية يمثل ما نسبته (28.9%).[5]

الجدول رقم (2): يوضح حجم العينة المدروسة لمستهلكي التبغ حسب الفئات العمرية ومعدل الانتشار والنسبة المئوية.

الفئة العمرية	عدد المستهلكين	عدد العينة	معدل الانتشار%	إجمالي عدد السكان لعام 2009 (بالألف)	إجمالي عدد المدخنين (بالألف)	النسبة %
15.19	60	681	8.81	2263	200	5.6
20. 24	180	664	27.11	1955	530	14.8
25.29	176	538	32.71	1568	513	14.3
30.34	169	443	38.15	1279	488	13.6
35. 39	136	347	39.19	1202	481	13.2
40.44	97	297	32.66	1048	351	9.6
45.49	105	274	38.32	835	320	8.9
50.54	73	247	29.55	704	208	5.8
55.60	68	183	37.16	491	182.3	5.1
61+	114	404	28.22	1148	324	9.1
المجموع	1178	4078	28.89	12493	3597.3	%100

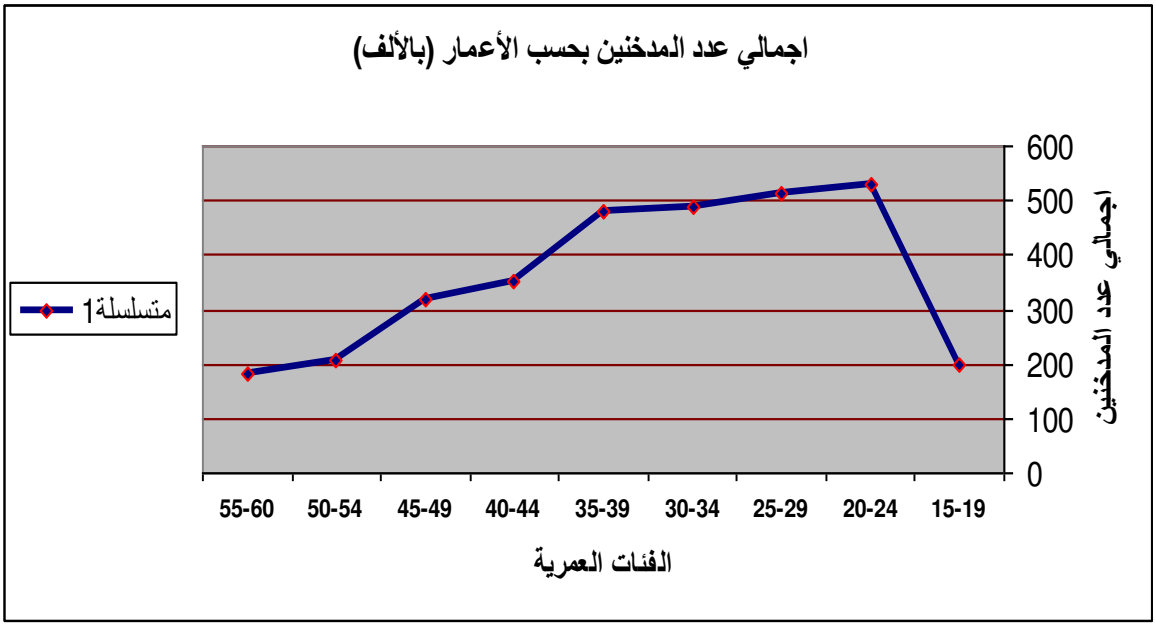
الجدول من إعداد الباحث معتمداً على المسح الوطني الأول حول استعمال التبغ لعام 2000.

يشير الجدول رقم (2) إلى أن العينة المدروسة والموزعة على مختلف أنحاء القطر العربي السوري قد شملت 4078 مواطناً وقد بلغ عدد المستهلكين لمنتجات التبغ المختلفة في العينة المدروسة /1178/ مستهلكاً، ومن ثم فإن معدل انتشار التبغ بلغ 28.9% إن:

$$\text{معدل الانتشار} = \frac{\text{عدد المستعملين}}{\text{حجم العينة}} \times 100$$

من الجدول السابق، نلاحظ أن أكثر الفئات العمرية استهلاكاً للتبغ هي فئة من تتراوح أعمارهم بين (30– 39) سنة، إذ بلغ معدل الانتشار عند هذه الفئة العمرية 39.19% من إجمالي عدد المدخنين، بينما لم يتجاوز معدل الانتشار للمستهلكين في الفئة العمرية (15 .19) سنة سوى 8.81%. وهذا يؤكد أن أكثر المستهلكين لمنتجات التبغ في سورية يبدأ من سن 15 سنة فما فوق ليبلغ ذروته في سن 39 سنة، وبعدها يبدأ الاستهلاك بالتناقص تدريجياً مع تزايد أعمار المستهلكين. كما يشير الجدول رقم (2) إلى أن عدد المستهلكين للتبغ في سورية لعام 2009 قد بلغ /3597300/ شخصاً من إجمالي عدد السكان والبالغ عددهم /20125000/ نسمة لعام 2009. [6]

كما يشير إلى أن أكثر المدخنين والمستهلكين لمنتجات التبغ في سورية هم الذين تتراوح أعمارهم بين /20 .39/ سنة، إذ بلغت نسبتهم الإجمالية إلى عدد المستهلكين الإجمالي 66%، بمعنى أن الفئات العمرية الشبابية هي الأكثر استهلاكاً لمنتجات التبغ بشكلٍ عام في سورية.



الشكل رقم (2): حجم العينة المدروسة لمستهلكي التبغ حسب الفئات العمرية

وتشير الدراسة إلى أن إجمالي عدد أفراد العينة الذين لم يستهلكوا التبغ نهائياً قد بلغ /2630/ شخصاً بمعدل انتشار (64.49%) من حجم العينة البالغة /4078/، وأن عدد الأشخاص الذين انقطعوا عن التدخين حوالي 270 شخصاً، بمعدل انتشار (6.62%) من إجمالي حجم العينة، كما هو موضح في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3): نتائج العينة العشوائية المدروسة حول استهلاك التبغ

طبيعة العينة	العدد/فرد	معدل الانتشار%
مستهلكو التبغ يومياً	1054	25.85
مستهلكو التبغ عرضياً	124	3.4
إجمالي المستهلكين	1178	28.89
منقطع عن التدخين	270	6.62
غير مدخن نهائياً	2630	64.49
إجمالي غير المستهلكين	2900	71.11
إجمالي العينة المدروسة	4078	100

المصدر: المسح الوطني الأول حول استعمال التبغ في سورية، وزارة الصحة، بتمويل من منظمة الصحة العالمية، 2000/1/1.

إن أكثر مستهلكي منتجات التبغ يفضلون تدخين السجائر المفلترة (العليا) وذلك لسهولة تدخينها من جهة، وتنوعها من جهة ثانية، ويوضح الجدول (4) استهلاك التبغ بحسب أنواعه.

الجدول (4): معدل الانتشار والنسبة المئوية لمستهلكي التبغ بأنواعه المختلفة للعينة المدروسة.

أنواع السجائر	عدد المستعملين (فرد)	معدل الانتشار %	عدد المستهلكين لمنتجات التبغ المختلفة في سورية	النسبة المئوية %
المفلترة	969	23.76	2964564	82.4
غير المفلترة	162	3.97	488513	13.77
السيجار	4	0.098	12227	0.34
الغليون	4	0.098	12227	0.34
النارجيلة	39	0.96	119784	3.3
المجموع	1178	28.89	3597315	100

الجدول من إعداد الباحث.

يشير الجدول أعلاه إلى أن أعداد المستهلكين لمنتجات التبغ من السجائر العليا (المفلترة) تفوق بقية أنواع التبغ وأصنافه القابلة للاستهلاك بمختلف الطرق الأخرى، إذ بلغ عدد المدخنين في سورية من السجائر العليا المفلترة حوالي /2964564/ شخصاً من إجمالي عدد السكان وبنسبة تقدر بـ (82.4%) من إجمالي عدد المدخنين في سورية والبالغ عددهم /3597315/، بينما لم تتجاوز هذه النسبة سوى (0.34%) لكل من مدخني السيجار والغليون، وبعدد إجمالي من المدخنين يقدر بـ /24454/ شخصاً.

كما ويشير الجدول رقم (5) إلى أن محافظة حمص هي من المحافظات السورية التي يرتفع فيها معدل انتشار التدخين حيث بلغ معدل انتشار التدخين فيها (37.11%)، بينما ينخفض معدل انتشار التبغ إلى (20.54%) في دمشق.

الجدول رقم (5): التوزيع النسبي للمدخنين (من حجم العينة) حسب المحافظات في القطر العربي السوري.

المحافظة	عدد المستعملين (فرد)	حجم العينة (فرد)	معدل الانتشار%	التوزيع النسبي للمدخنين%
دمشق	91	443	20.54	7.725
ريف دمشق	108	388	27.84	9.17
حمص	154	415	37.11	13.07
حماه	89	326	27.30	7.56
طرطوس	40	161	24.30	3.4
اللاذقية	62	226	23.01	5.26
إدلب	65	284	22.89	5.52
حلب	261	770	33.9	22.156
الرقة	31	102	30.4	2.63
دير الزور	64	272	23.53	5.43
الحسكة	103	329	31.31	8.74
السويداء	33	130	25.38	2.80
درعا	65	180	36.11	5.52
القنيطرة	12	52	23.08	1.02
المجموع	1178	4078	28.89	%100

الجدول من إعداد الباحث.

يشير الجدول رقم /5/ إلى :

1- بلغ المعدل الوسطي لانتشار التبغ مانسبته /28.89 % / لجميع المحافظات في سورية.

2- بلغ أعلى معدل انتشار لاستهلاك التبغ في محافظة حمص وبنسبة معدل انتشار /37.11 %/ .

3- بلغ أدنى معدل انتشار لاستهلاك التبغ في محافظة القنيطرة وبنسبة معدل انتشار /23.08%/

4- تمثل مدينة حلب أعلى عدد للمدخنين في سورية ، حيث بلغ نسبة عدد المدخنين فيها /22.156%/ من إجمالي عدد السكان في سورية ، والسبب يعود إلى ارتفاع عدد السكان في حلب .

5- تشكل كل من المحافظات (السويداء ، الرقة ، القنيطرة) أقل نسبة من عدد المدخنين في سورية ، حيث بلغت نسبة عدد المدخنين (2.8%، 2.63%،1.02%) على التوالي والسبب يعود لانخفاض عدد السكان في تلك المحافظات مقارنة ببقية المحافظات .

هذا ويمكن تبرير ارتفاع أو انخفاض استهلاك منتجات التبغ في سورية من خلال العديد من الأسباب التي أهمها

1- تزايد عدد السكان في سورية ، حيث بلغ معدل النمو السكاني حوالي (2.2%) سنوياً

2- توزع السكان وتفاوت الفئات العمرية ، حيث تمثل الفئة العمرية الشابة في سورية النسبة الأعلى من بين الفئات ، كما يلاحظ ارتفاع نسبة المدخنين في الفئات العمرية الشابة .

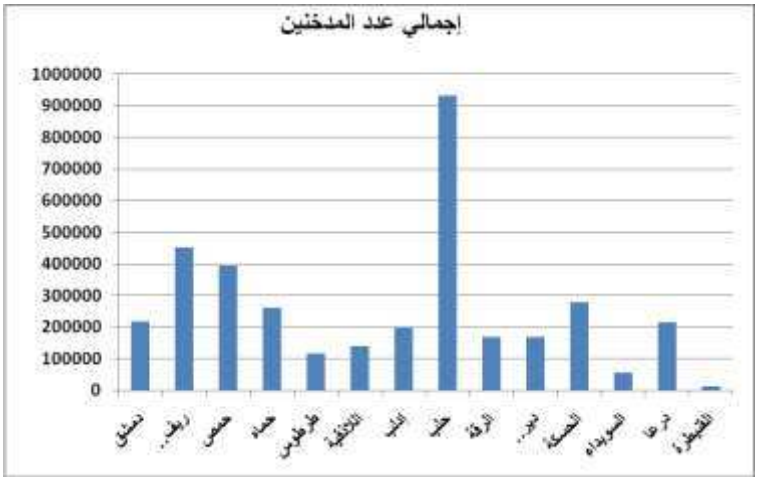
3- تأثر مستهلكي منتجات التبغ بالدعاية للتدخين والدعاية المضادة .

ويشير الجدول رقم (6) إلى أعداد المدخنين في المحافظات السورية.

الجدول رقم (6): يوضح أعداد المدخنين بحسب المحافظات السورية.

المحافظة	إجمالي عدد السكان ما بين /15-65 سنة	معدل الانتشار %	إجمالي عدد المدخنين	النسبة المئوية %
دمشق	1055240	20.54	216746	6.02
ريف دمشق	1620060	27.84	451024	12.5
حمص	1057100	37.11	392289	10.9
حماه	955420	27.30	260829	7.2
طرطوس	476160	24.30	115706	3.2
اللاذقية	599540	23.01	137954	3.80
إدلب	874200	22.89	200104	5.5
حلب	2830920	33.9	929681	25.8
الرقة	549940	30.4	167181	4.6
دير الزور	710520	23.53	167185	4.6
الحسكة	883500	31.31	276623	7.7
السويداء	220100	25.38	55861	1.5
درعا	593340	36.11	214255	5.8
القنيطرة	51460	23.08	11877	0.30
المجموع	12477500	28.89	3597315	100

الجدول من إعداد الباحث.



الشكل رقم (3): يوضح أعداد المدخنين بحسب المحافظات السورية

يُلاحظ من الجدول أن أكبر عدد من المدخنين في محافظة حلب إذ بلغ إجمالي عدد المدخنين فيها حوالي /2830920/ مدخناً، ويعود السبب في ذلك إلى ارتفاع عدد السكان في هذه المحافظة من جهة، وإلى ارتفاع معدل انتشار استهلاك التبغ فيها الذي بلغ حوالي (33.9%). أما أقل محافظتين في عدد المدخنين فهما السويداء والقنيطرة،

إذ بلغ عدد المدخنين فيهما (220100 و51460) على التوالي، وبنسبة استهلاك لم تتجاوز (1.5، 0.3%) على التوالي. ويكمن السبب في انخفاض أعداد المدخنين في هاتين المحافظتين إلى:

أ . انخفاض عدد السكان فيهما مقارنةً ببقية المحافظات.

ب . انخفاض معدل انتشار استهلاك التبغ.

ثانياً: الاستهلاك القطري السنوي من السجائر العليا المفلترة المصنعة محلياً:

ترتفع معدلات استهلاك التبغ من السجائر العليا المفلترة في القطر العربي السوري بشكلٍ خاص، وفي العالم بشكلٍ عام، وذلك لسهولة استعمالها بالمقارنة ببقية أصناف التبغ الأخرى القابلة للاستهلاك.

وتشير الإحصائيات المتوفرة من خلال الدراسة التي أعدتها وزارة الصحة في سورية بتمويل من منظمة الصحة العالمية إلى أن أكثر المستهلكين لمنتجات التبغ المفلترة يدخنون 20 سيجارة (علبة سجائر) يومياً. ويوضح الجدول رقم (7) عدد مرات استهلاك التبغ يومياً من السجائر المفلترة.

الجدول رقم (7): عدد مرات استهلاك التبغ يومياً من السجائر.

عدد السجائر المستهلكة يومياً	عدد المستعملين	معدل الانتشار %	التوزيع النسبي%
5.1	144	3.53	15.93
10.6	161	3.95	17.81
20.11	469	11.5	48.4
30.21	86	2.1	8.8
40.31	83	2	8.5
أكثر من 40	26	0.64	2.88
المجموع	969	23.76	100

المصدر: المسح الوطني الأول حول استعمال التبغ في سورية، وزارة الصحة، بتمويل من منظمة الصحة العالمية، 2000/1/1.

يشير الجدول (7) إلى أن استهلاك التبغ يختلف بين فئة وأخرى من أعداد المدخنين، وأن أكبر نسبة استهلاك لوحدات السجائر تتراوح بين 11 .20 سيجارة يومياً، وأن معدل انتشار استهلاك التبغ للسجائر المفلترة قد بلغ (23.76%) من حجم العينة المدروسة كل؟، ومن ثم فإن عدد المدخنين من السجائر العليا والمفلترة المصنعة محليا والمستوردة في سورية قد بلغ مع بداية عام 2009 حوالي 2964654 مدخناً.

إجمالي عدد المدخنين للسجائر العليا = معدل انتشار السجائر العليا × إجمالي عدد السكان الذين هم فوق سن 15

= 23.76% × 12477500 = 2964564 مدخناً للسجائر العليا والمفلترة.

أي ما نسبته 82.4% من إجمالي أشكال الاستهلاك بأنواعه المختلفة، بينما لم يتجاوز عدد المستهلكين للتبغ من بقية الأصناف الأخرى (غير المفلترة) سوى /632751/ مدخناً (السيجار والغليون والنرجلية والفلش).

إجمالي عدد المدخنين للتبغ غير المفلتر = (إجمالي عدد المدخنين للتبوغ في سورية . إجمالي عدد المدخنين من السجائر المفلترة)

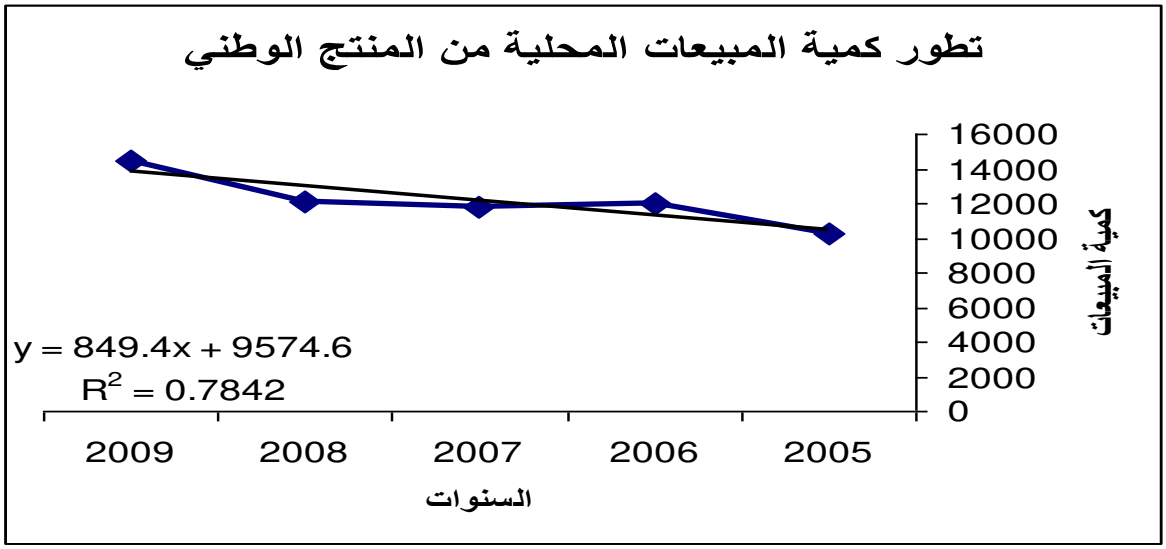
3597315 . 2964564=632751 مدخن للتبوغ غير المفلترة.

وهي تشكل ما نسبته 17.6% فقط من إجمالي عدد المدخنين في سورية. وتقوم المؤسسة العامة للتبغ في سورية باعتبارها الجهة الوحيدة المسؤولة عن زراعة التبوغ وتصنيعها وتسويقها واستيرادها بتلبية الجزء الأكبر من حاجة

السوق المحلية من منتجات التبغ للسجائر المفلترة والمصنعة، والجدول رقم (8) يبين تطور المبيعات الداخلية من السجائر المفلترة والمنتجة محلياً.

الجدول رقم (8): تطور وقيمة المبيعات الداخلية والمنتجة محلياً من السجائر المفلترة.

السنة	سجائر مفلترة وطنية		سجائر بامتياز		إجمالي المبيعات المحلية	
	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة
2005	10235	11551	–	–	10235	11551
2006	11558	12420	493	1040	12051	13461
2007	11159	11876	625	1329	11784	13205
2008	11125	12881	948	2019	12073	14900
2009	12568	15738	1903	4048	14471	19786



الشكل رقم (4): تطور وقيمة المبيعات الداخلية والمنتجة محلياً من السجائر المفلترة.

يشير الجدول أعلاه إلى تطور كمية وقيمة المبيعات المنتجة محلياً من السجائر الوطنية والمصنعة بامتياز، حيث بلغت الزيادة عام 2009 ما مقداره /2420/ طناً للكمية و/6,325/ مليار ليرة سورية من حيث القيمة مقارنة بعام 2006 (سنة الأساس)، وبنسبة نمو (20% للكمية و47% للقيمة). وأن اختلاف معدل النمو بين الكمية والقيمة يعود إلى:

أ- ارتفاع أسعار السجائر الوطنية عام 2009 مقارنة بعام 2006.

ب- زيادة مبيعات السجائر المصنعة بامتياز هذه التي تتميز بأسعار مرتفعة عن أسعار السجائر الوطنية.

إن حجم المبيعات القطرية الداخلية من منتجات السجائر المفلترة والمنتجة محلياً بلغ عام 2009 كمية /14471/ طناً، أي ما يعادل /723550000/ علبة سنوياً. وهذه الكمية لا تكفي لتغطية سوى ما يقارب حاجة /1982330/ مدخناً من إجمالي عدد المدخنين في سورية والبالغ عددهم /3597315/ مدخناً، أي بنسبة تغطية تعادل 55%.

إجمالي عدد المستهلكين من السجائر العليا المنتجة محلياً = إجمالي المبيعات من علب السجائر ÷ 365 يوم بالسنة

= 723550000 ÷ 365 = 1982330 مدخناً من السجائر المنتجة محلياً،

❖ إجمالي المبيعات من علب السجائر لعام 2009 = إجمالي المبيعات بالطن لعام 2009 × 50000

= 14471 طن × 50000 = 723550000 علبة سجائر سنوياً

(1 طن من السجائر المفلترة = 50000 علبة)

(بافتراض أن وسطي الاستهلاك اليومي للمدخن = (1) علبة سجائر يومياً.)

ثانياً: الاستهلاك القطري السنوي من السجائر غير المفلترة

إن اختلاف أذواق المستهلكين في تدخين التبغ قد ساهم بشكل فعال في العمل على تلبية احتياجات المستهلكين من قبل الجهات المعنية وذلك بإيجاد منتجات قابلة للاستهلاك حسب رغبة المستهلكين. وتشير التقديرات التي حصلنا عليها سابقاً وإلى أن عدد المدخنين للسجائر غير المفلترة قد بلغ /488513/ مدخناً، وتقوم المؤسسة العامة للتبغ بإنتاج بعض أصناف التبوغ القابلة للاستهلاك بطريقة تدخين النرجيلة واللف اليدوي وذلك تماشياً مع متطلبات المدخنين، وخاصةً تبغ الفلش والتنباك المعسل.

يوضح الجدول رقم (9) تطور حجم المبيعات من تبغ الفلش والتنباك والمعسل للأعوام 2007– 2009.

الجدول رقم (9): تطور حجم المبيعات من تبغ الفلش وتنباك المعسل للأعوام 2007– 2009. (الكمية طن، القيمة مليون ليرة سورية).

السنة	تبغ الفلش		تنباك ومعسل		إجمالي المبيعات	
	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة
2007	889	539	297	148	1186	687
2008	838	525	401	236	1239	761
2009	916	573	531	312	1447	885

يشير الجدول أعلاه إلى ارتفاع كمية المبيعات وقيمتها من تبغ الفلش والتنباك (بذرة عجمية وتنباك لاذقاني ومعسل) بمعدل نمو (22%) للكمية و(28%) للقيمة للعام 2009 مقارنةً بعام 2007. إن حجم المبيعات المتحقق عام 2009 هذا الذي يقدّر بكمية 1447 طناً [7] من تبغ الفلش والتنباك يغطي حوالي 190219 مدخناً.

✓ الاستهلاك الوسطي السنوي للفرد = الاستهلاك الوسطي اليومي للفرد × 365 يوماً

= 20 غ × 365 يوماً = 7300 غ، أي ما يعادل 7.3 كغ سنوياً.

✓ عدد المدخنين من السجائر غير المفلترة = المبيعات المتحققة ÷ الاستهلاك الوسطي السنوي للفرد

= 1447000 كغ ÷ 7.3 كغ = 198219 مدخناً من السجائر غير المفلترة.

ويغطي الفرق بين عدد المدخنين من السجائر غير المفلترة والبالغ عددهم 488513 مع عدد المدخنين من السجائر غير المفلترة التي تنتجها المؤسسة العامة للتبغ من خلال الشراء بشكلٍ مباشر من المزارعين والتجار غير الشرعيين (غير المرخصين).

. عدد المدخنين من السجائر (المهربة) غير المفلترة = عدد المدخنين من السجائر غير المفلترة في سورية . عدد المدخنين من السجائر غير المفلترة الذين يشترون إنتاج المؤسسة.

= 488513 – 190219 = 290294 مدخناً.

أي إن هناك حوالي (290294 مدخناً) يعملون على تدخين السجائر غير المفلترة من تبغ الفلش والتنباك عن طريق التجارة غير الشرعية والتهريب عبر المنافذ الحدودية، كما بلغ إجمالي مبيعات التنباك والمعسل الخاص بالنارجيلة

كمية /531000/ كغ سنوياً حيث تغطي استهلاك حوالي 36000 مدخن نارجيلة على اعتبار أن كل مدخن يحتاج يومياً إلى 20 غرام.

ثالثاً: الاستهلاك القطري السنوي من السجائر المستوردة

بما أن استهلاك التبغ في سورية يخضع لعوامل متعددة منها عوامل تتعلق بأذواق المستهلكين وعوامل أخرى نفسية واجتماعية، إذ إن هناك شريحة لا بأس بها من المواطنين يعمدون إلى تدخين السجائر المفلترة المستوردة التي تعمل المؤسسة العامة للتبغ على استيرادها وبخاصةٍ السجائر المنتجة عالمياً وذات السمعة المعولمة (المارلبورو، الميريت، دنهل، ونستون، جيتان..إلخ)، والجدول رقم (10) يوضح حجم المستوردات من هذه السجائر للأعوام (2005 -2009).

الجدول رقم (10): حجم المستوردات من السجائر المفلترة للأعوام (2005- 2009). (الكمية كغ).

العام	2005	2006	2007	2008	2009
حجم المستوردات	3973865	4447415	4268244	5099215	7120300

يشير الجدول أعلاه إلى تزايد حجم المستوردات التي تقوم بها المؤسسة العامة للتبغ، حيث بلغت كمية المستوردات لعام 2009 مقدار /7120300/ كغ وبقيمة إجمالية تفوق /14.7/ مليار ل س وبزيادة مقدراها /3146435/ كغ عن عام 2005، وبمعدل نمو متزايد بلغ (79%)[8] لقد تزايد حجم المستوردات من السجائر الأجنبية المفلترة بشكلٍ ملحوظ عام 2009 عما هو عليه عام 2008 وذلك بسبب الحملة التي قامت بها الحكومة السورية وإدارة الجمارك في ضبط الحدود ومنع تهريب المنتجات الأجنبية بشكلٍ عام والسجائر بشكلٍ خاص.

وبالتالي فإن حجم المستوردات، والبالغ /7120300/ كغ عام 2009 يغطي شريحة واسعة من مستهلكي التبغ في سورية، والذين يقدر عددهم على النحو الآتي باعتبار أن وسطي استهلاك الفرد الواحد من السجائر الأجنبية علبة واحدة = 20 سيجارة.

- ✓ إجمالي المستوردات من السجائر الأجنبية كعلب = إجمالي المستوردات بالكغ × 50 علبة

50 × 7120300 = 356015000 علبة

- ✓ عدد المدخنين من السجائر الأجنبية المستوردة = إجمالي المستوردات بالعلبة ÷ 365 يوماً

365 ÷ 356015000 = 975383

أي إن عدد المدخنين من السجائر الأجنبية المستوردة وبماركات وأنواع مختلفة قد بلغ 975383 (مدخناً).

وتحاول المؤسسة العامة للتبغ إجراء مباحثات مع بعض الشركات الأجنبية كشركة فيليب موريس (مارلبورو) وشركة براون أند ويلمسون (كنت، بول مول) وشركة رينولدز السويسرية (ونستون) لإنتاج الأصناف المذكورة داخل القطر العربي السوري وضمن معامل ومنشآت صناعة التبغ وذلك في محاولة لتخفيف تهريب واستيراد السجائر الأجنبية. كما استوردت المؤسسة العامة للتبغ أنواعاً أخرى من التبوغ وخاصةً تبغ المعسل، الخاص بتدخين النارجيلة حيث بلغ حجم المستوردات /631200/ كغ، هذه الكمية تغطي استهلاك حوالي /69172/ من إجمالي عدد مستخدمي النارجيلة في سورية والبالغ عددهم /119784/ مدخن نارجيلة، على اعتبار أن كل مدخن نارجيلة يستهلك 25 غرام يومياً.

- ✓ (حاجة الفرد السنوي من تبغ المعسل = 0.025× 365=9.125 كغ /السنة/للفرد المدخن)

✓ إجمالي عدد المدخنين من تبغ النارجيلة = إجمالي المستورد ÷ حاجة الفرد السنوية:

69172 = 631200 كغ ÷ 9.125 كغ

أي إن المستوردات من تبغ النارجيلة لا تغطي سوى /69172/ مدخن نارجيلة من إجمالي عدد المدخنين المقدر عددهم /119784/ مدخناً وبنسبة تغطية إجمالية 57% ويتم تأمين الباقي عن طريق السوق الحرة والتهريب. ومما سبق يمكن تلخيص النتائج السابقة حول استهلاك التبغ في سورية وطرق تأمين التبغ الخاص بالاستهلاك.

الجدول (11): أعداد المدخنين من الأنواع المختلفة للتبوغ:

البيان	عدد المدخنين الإجمالي (فرد)	عدد المدخنين من الإنتاج المحلي (فرد)	عدد المدخنين من المستوردات (فرد)	عدد المدخنين من السوق الحرة والتهريب (فرد)
سجائر مفلترة	2964564	1982330	975383	6851
سجائر غير مفلترة	488513	198219	–	290294
نارجيلة	119784	36000	19172	14612
سيجار	12227	–	8650	3577
غليون	12227	–	–	12227
إجمالي	3597315	2216549	1053205	327561

الجدول: من إعداد الباحث

يشير الجدول إلى أن:

1- الإنتاج المحلي من السجائر المفلترة وغير المفلترة والتنباك يشكل نسبة (61.6%) من إجمالي حاجة السوق الفعلية.

2- إجمالي المستوردات من السجائر بأنواعها يشكل نسبة (29.3%) من إجمالي حاجة السوق الفعلية.

3- إجمالي المهرب من السجائر المفلترة وغير المفلترة التي تدخل إلى القطر العربي السوري تشكل ما نسبته (9.1%) لعام 2009، فيما كانت هذه النسبة أعلى بكثير قبل عام 2009، إلا أن منع التهريب وضبط الحدود قد أثر بشكلٍ مباشر على استهلاك أنواع التبوغ المختلفة والمهربة.

وأخيراً يمكن القول إن عدد المدخنين في سورية أنواع وأصناف التبوغ كافة سيتزايد بشكل مستمر عاماً بعد عام، حيث من المتوقع أن يصل عدد المدخنين في سورية عام 2020 إلى حوالي (4504707) مدخن، أي بزيادة مقدارها 910685 مدخن عن عام 2009 ، وبمعدل نمو متزايد مقداره 25.4% .

(من المتوقع أن يكون عدد السكان في سوريا بحلول عام 2020 حوالي (15533475) شخص، واللذين تتجاوز أعمارهم سن 15 سنة فما فوق باعتبار أن معدل النمو السكاني 2% سنوياً.) (ومع ثبات بقية العوامل المؤثرة ارتفاعاً أو انخفاضاً على معدلات استهلاك التبغ، أي مع بقاء معدل انتشار التبغ ثابتاً فإن . (عدد المدخنين للسجائر بأنواعها عام 2020 = عدد السكان عام 2020 فوق سن 15 × معدل الانتشار.)

= 15533475 × 29% = 4504707 مدخن لعام 2020

رابعاً :الأثر المالي والاقتصادي والاجتماعي لسوق استهلاك منتجات التبغ في سورية .

يلخص الجدول (12) أهم المؤشرات المالية والاجتماعية التي تعكس الأهمية الاقتصادية لسوق استهلاك منتجات التبغ في سورية.

المؤشرات لعام 2009	القيمة (ألف ل س)
صافي مبيعات الإنتاج التام المحلي (إيرادات محلية)	15952000
صافي مبيع مصنوعات مستوردة	14777715
تكلفة مصنوعات الإنتاج المحلي	7162535
تكلفة المصنوعات المستوردة	8253206
إجمالي أرباح الإنتاج المحلي	8789465
إجمالي أرباح المصنوعات المستوردة	6524509
صافي الربح بعد الضريبة(المحلي والمستورد)	11227813
عدد العاملين في المؤسسة العامة للتبغ	11150 (عامل)
عدد الأسر العاملة في زراعة التبغ	56000 (عائلة)

المصدر: الميزانية العمومية للمؤسسة العامة للتبغ لعام 2009

يشير الجدول (12)إلى أن سوق استهلاك التبغ في سورية يحقق صافي مبيعات إجمالية (محلية ومستوردة) تقدر بحوالي /31/ مليار ل س في عام 2009 ، وتشكل ما نسبته /5%/ من الإيرادات العامة للدولة وبصافي أرباح تقدر بـ /11.3/ مليار ل س ، تبلغ حصة وزارة المالية منها (الخزينة العامة)ما يعادل /95%/ ،أي ما يقارب /10.735/ مليار ل س والباقي المقدر /565/ مليون ل س يمثل حصة المؤسسة الهادفة لتطوير أعمالها الاستثمارية [10] ، هذا ويقدر عدد العاملين في إنتاج وتسويق منتجات التبغ حوالي /11150/عامل أي ما نسبته / 0.8% / من إجمالي عدد العاملين في القطاع الحكومي المقدر بـ/1385445/عامل ،كما ويقدر عدد العاملين في زراعته في مختلف المناطق السورية حوالي /56000/ عائلة يعيلون ما يقارب /250000/ شخص وذلك بنتيجة النشاط الزراعي الذي تبلغ قيمته حوالي /2.3/ مليار ل س .

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

تم التوصل إلى جملة من النتائج بنتيجة المناقشة والتحليل، أهمها:

1- ظل استهلاك التبغ، بالرغم من كل الدراسات الصحية والتوجيهات الإعلامية التحذيرية من مخاطره الصحية والاقتصادية على المستهلك، في حالة تزايد.

2- ارتفاع نسبة استهلاك التبغ بين الفئات العمرية الشابة بشكلٍ كبير مقارنةً بالفئات العمرية التي هي دون /20/ سنة وفوق /50/ سنة.

3- ارتفاع عدد المدخنين في سورية وتزايدهم عاماً بعد عام لمختلف أنواع السجائر الوطنية والأجنبية، إذ بلغت نسبة المدخنين حوالي (29%) من إجمالي عدد السكان الذين هم بعمر /15/ سنة فما فوق.

4- إن ضبط الحدود والمنافذ البرية وتفعيل دور الأجهزة المعنية، بخاصةٍ الجمارك، سيقلل من تهريب مختلف أنواع السجائر غير الخاضعة للرقابة الصحية، وسيؤدي إلى إمكانية زيادة الإنتاج المحلي وزيادة التصنيع بامتياز مما يعود بالنفع على خزينة الدولة.

5- صعوبة إقناع مستهلكي التبغ الإقلاع عن التدخين بشكل نهائي تفرض على الدولة إيجاد منتج بمواصفات جيدة والتقليل من مخاطره الصحية.

6- يساهم التبغ السوري من خلال زراعته وصناعته وتسويقه في تحقيق إيرادات متميزة لخزينة الدولة، ومن ثم تحقيق أرباح وعائدات مالية كبيرة.

7- يساهم التبغ السوري في تشغيل الكثير من الأيدي العاملة، وبخاصةٍ في مجال زراعته وصناعته وتسويقه، الأمر الذي يؤدي إلى تخفيض معدلات البطالة.

8- تشكل قيمة المستوردات من السجائر الاجنبية ما يعادل قيمة الانتاج الوطني تقريباً إذ بلغت قيمته أكثر من /14/ مليار ل س .

التوصيات:

أ – توصيات متعلقة بالجانب الاقتصادي :

1- إمكانية الارتقاء بالصناعة المحلية والوطنية والترخيص بامتياز لتقليل المستوردات من السجائر الأجنبية إلى الحدود الدنيا ومن ثم تقليل العجز في الميزان التجاري الخاص باستهلاك التبغ.

2- تطبيق سياسات ضريبية وعند الاقتضاء سياسات سعريه على منتجات التبغ من شأنها الحد من استهلاك التبغ.

3- تطوير صناعة التبغ وتحسين جودة المنتج النهائي وتخفيض تكلفته يساعد على إعطاء ميزة نسبية للمنتج المحلي مقارنةً بالمنتجات المستوردة.

4- ضرورة منع تهريب السجائر الأجنبية وتنظيم استيرادها وإخضاعها للضرائب المناسبة.

ب – توصيات متعلقة بالجانب الصحي والاجتماعي :

1- الاستمرار في مكافحة تهريب السجائر الأجنبية إلى القطر العربي السوري بجميع الوسائل المتاحة لما لها من أضرار صحية واقتصادية على صحة الفرد والمجتمع.

2 – ضرورة الاستمرار في الإعلان عن مضار التدخين صحياً، ومن ثم الاستمرار في منع الإعلان عن التبغ وتأكيد على منع التدخين في الأماكن العامة ووسائل المواصلات وغيرها.

3 – رصد وتوثيق ومراقبة حركة منتجات التبغ ووضعها القانوني بغية تقليل الإتجار غير المشروع بمنتجات التبغ لما لها من آثار سلبية.

4 – توسيع نطاق الاستفادة من برامج فعالة وشاملة لتوعية الجمهور بشأن المخاطر الصحية بما في ذلك الخصائص الإدمانية لاستهلاك التبغ والتعرض لدخانه.

المراجع:

1. أ. فريدريك، أ، وولف "التبوغ الشرقية العطرية"، الولايات المتحدة الأمريكية، جامعة ديوك 1978، ص47.
2. جريدة تشرين، العدد 7419 بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التدخين، الاثنين 1999/5/31.
3. The Economic Significance of Tobacco – FAO – Rome, 1999, P11
4. سجلات المؤسسة العامة للتبغ والتنباك، المديرية التجارية، دمشق، 2009.
5. المسح الوطني الأول حول استعمال التبغ في سورية، وزارة الصحة بتمويل من منظمة الصحة العالمية 2000/1/1.
6. المجموعة الإحصائية السورية . المكتب المركزي للإحصاء، 2009.
7. تقارير تتبع تنفيذ الخطط للأعوام 2005– 2009.
8. سجلات المؤسسة العامة للتبغ والتنباك مديرية الزراعة والبحث العلمي مديرية الإنتاج والشؤون الفنية، اللاذقية، 2009.
9. Tobacco Industry About Face Will Accept Limites Adbun (Tubacco Reporter), 2000., P27.
10. الميزانية العمومية للمؤسسة العامة للتبغ لعام 2009